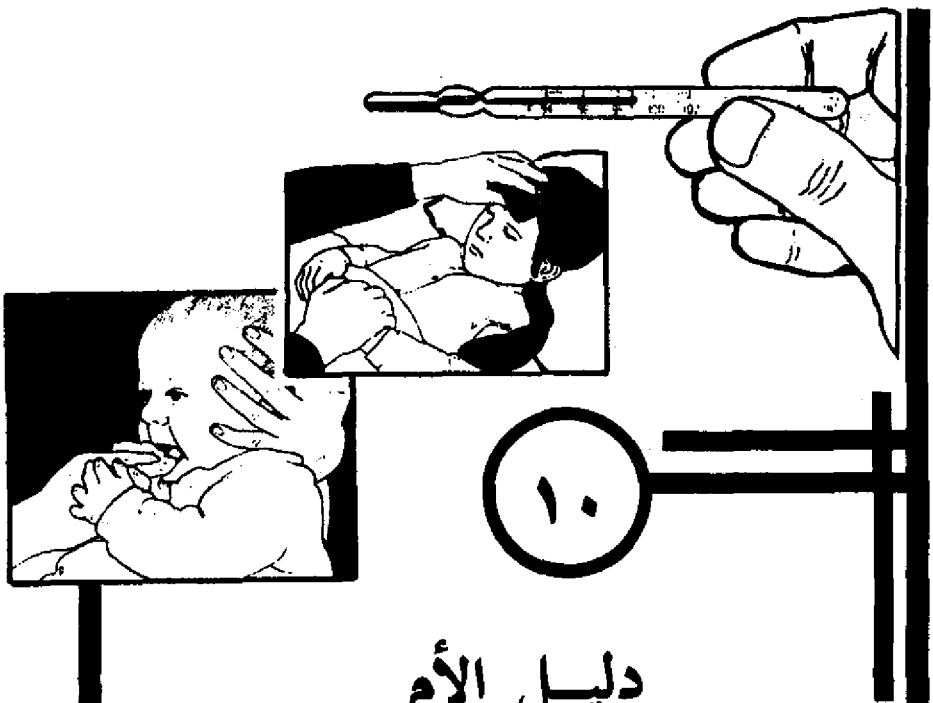

١٠

دليـل الأم

للإسـعافات الأوليـة

طفلى بلَع جسماً غريباً

● **كيف تتصرفين إذا التقط طفلك جسماً غريباً وبلَعه ؟ :**

من أكثر الحوادث شيوعًا بين الأطفال بلع الطفل لجسم غريب يمكن أن يصيبه بأذى مثل مسمار أو إبرة خياطة أو عملة معدنية .. وهذا يرجع لعدم إدراك الطفل لخطورة هذه الأفعال واعتياد أغلب الأطفال فى الشهور الأولى من العمر على وضع كل ما يقع بأيديهم فى أفواههم .

وهناك عدة احتمالات ، هى :

● **خروج الجسم الغريب مع البراز** (وذلك مثل العملة المعدنية) ، وقد يحدث ذلك خلال يوم إلى ثلاثة أيام تقريباً .. ولذلك يجب ملاحظة خروج هذا الجسم ببراز الطفل .

وفى حالة عدم ظهور هذا الجسم مع البراز ، وظهور متاعب مثل المغص أو الإمساك ، فهناك احتمال أن يكون هناك انسداد بجزء ما بالأمعاء ، وهذا يستدعى عمل أشعة على البطن « **الأمعاء** » لتوضيح مسار هذا الجسم .

● **حدوث جروح ونزيف دموى** .. وهذا قد يحدث فى حالة بلع جسم حاد « **مثل المسمار أو الإبرة** » . ويدل على حدوث هذا النزيف ظهور دم مع البراز ، وينبغى فى هذه الحالة عمل أشعة لبيان مكان هذا الجسم ، وقد يستدعى الأمر إجراء جراحة .

ولذلك يجب فى حالة تناول الطفل لأى جسم حاد ، أن يأكل مباشرة سندويتش من الخبز والمربى وبه طبقة خفيفة من القطن ليساعد ذلك على مرور هذا الجسم بسلام دون حدوث جروح أو نزيف .

● **توقف الجسم بأنبوبة المرىء** : هذه الاحتمالات السابقة قائمة على افتراض أن الجسم قد مرّ خلال المرىء ووصل إلى المعدة ومنها إلى الأمعاء . لكنه هناك احتمال آخر وهو انحشار هذا الجسم « **مثل البلى** » بأنبوبة المرىء دون وصوله للمعدة . فى هذه الحالة ينبعث ألم بمنتصف الصدر تجاه موضع الجسم المحشور بالمرىء ، وقد يحدث خروج نزيف دموى من الفم . فى هذه

الحالة يجب الإسراع باستشارة الطبيب لاستخراج هذا الجسم بواسطة استخدام منظار المرىء .

● انحشار الجسم بالمسالك الهوائية (الشرقة) :

قد يسلك الجسم الغريب « **مثل البلى** » الممرات الهوائية وينحشر بها « **مثل الحنجرة أو القصبة الهوائية** » .. وقد يكون هذا الجسم عبارة عن مضغة طعام ، وهنا تحدث حالة الشرقة . ويكون السبب عادة فى ذلك هو التكلّم أو الضحك عند بلع الشىء مما يسبب انحرافه إلى اتجاه خاطىء . وفى هذه الحالة يصاب الطفل بحالة اختناق ، فيكون غير قادر على التنفس ، ويبدو عليه الزرقان وأحياناً يكون قادراً على طرد هذا الجسم عن طريق السعال . أما فى حالة الانسداد التام لممر الهواء والذى يحدث مع الأجسام الكبيرة خاصة الكروية الشكل كالبلى ، فإن المصاب لا يقوى عادة على السعال ، ويطول به وقت الاختناق ، وقد تحدث الوفاة إذا لم يُسعف خلال دقائق .

● طريقة علاج الشـرقـة :

● أولاً تضع الأم إصبعها داخل فم الطفل ، وتزيح عنه أى مخاط أو قىء ، وتحاول استخراج الجسم الغريب إذا استطاعت أن تحدد مكانه ، ولابد من الحذر الشديد أثناء ذلك حتى لا يندفع الجسم للوراء فيكون من الصعب استخراجه ، ويصاب الطفل بمزيد من الاختناق .

● لمحاولة تحريك الجسم عن مكانه وطرده للخارج ، تُتبع إحدى الطرق التالية بناء على عمر الطفل :

□ بالنسبة للأطفال الصغار والرضّع :

● يوضع الطفل على حجر الأم بحيث يكون وجهه متجهًا لأسفل مع تثبيت الصدر والبطن بالذراع اليسرى ، بينما يُضرب بالذراع اليمنى على ظهره ضربات متتالية .

● **فى حالة فشل المحاولة السابقة .. يُوضع الطفل على الحجر فى** وضع الجلوس . بحيث يكون ظهره قائماً وفى اتجاه صدر الأم .. ثم توضع أطراف أصابع اليدين على المنطقة تحت الضلوع مباشرة بمنتصف أعلى البطن ويُدفع بها للداخل بقوة عدة مرات متتالية .

□ **بالنسبة للأطفال الكبـار :**

● يوضع الطفل على ركبة المسعف (كما بالشكل التالى) ، ويضرب ضربات قوية منتظمة على المنطقة بين عظمتى اللوح ، وهما العظمتان الكبيرتان المستعرضتان بأعلى الظهر .

● فى حالة فشل المحاولة السابقة .. تلف الذراعان حول الطفل وهو فى وضع الوقوف (كما بالشكل التالى) ، ويُضغط باليدين على أعلى البطن فى الاتجاه للداخل ولأعلى بشكل قوى ومتكرر لمحاولة دفع الهواء من الرئتين إلى الخارج . وذلك مع تشابك اليدين بقوة كما يتضح من الشكل التالى .

● **يجب أن تجرى هذه المحاولات بشكل سريع ، وإن لم تنجح فى إسعاف الطفل ، يُجرى له تنفس صناعى لحين وصول الطبيب أو الانتقال لأقرب مستشفى .**

طفلى أُصيب بحروق

● **كيف تتصرفين ؟ :**

● **ابعدى الطفل بسرعة عن مصدر النيران أو الحرارة .**

● فى حالة انسكاب سائل مغلى على ملابس الطفل يجب خلعها عنه بسرعة ، وقد يستدعى ذلك تمزيق أو قص الملابس ، لأن خلعها بالطريقة التقليدية قد يستغرق وقتاً أطول .

● يغمر الجزء المصاب بالحروق تحت سطح ماء بارد أو يُمرر عليه ماء بارد من الصنبور ، وكلما كان الماء شديد البرودة كانت النتائج أفضل .

يستمر ذلك لمدة ٥ دقائق على الأقل ، حتى تتخلل البرودة الأنسجة المصابة وتلطف من حرارتها .

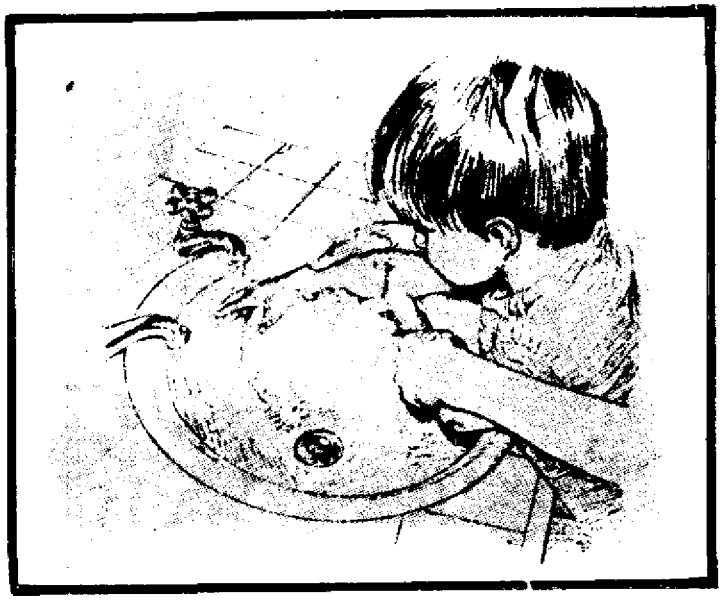

يوضع الجزء المصاب بالحروق تحت مياه الصنبور مباشرة ولمدة لا تقل عن ٥ دقائق

● إذا كان الحرق بسيطاً ، أى مجرد إصابة الجلد باحمرار ، يغطى مكان الحرق بكريم مُطهّر ويلف بضمادة ، وهناك ضمادات خاصة لهذه الحروق البسيطة تباع بالصيدليات .

أما إذا كان الحرق شديداً فيجب تغطيته بقطعة قماش أو شاش مبللة ونظيفة لحين الانتقال إلى أقرب مستشفى .

علاج الجروح والنزيف

● تغسل يدى المسعف جيدًا قبل التعامل مع المصاب .. وذلك إذا كان هناك فرصة لذلك .

● لوقف اندفاع الدم من الجرح يُضغط عليه بقوة لمدة لا تقل عن خمس دقائق وذلك بعد وضع قطعة قماش أو فوطة نظيفة فوق الجرح ، وإذا أمكن ربطها بضمادة لتثبت في موضعها بإحكام بدلاً من الضغط باليد .

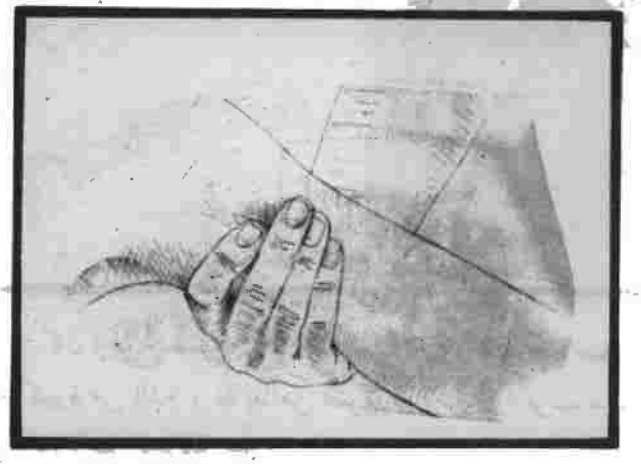

● إذا ظهر النزيف خلال الضمادة أو قطعة القماش ، فلا يجب استبدالها ، وإنما يوضع فوقها ضمادة أخرى لزيادة الضغط على مكان الجرح .

● في جميع الإصابات بالجروح يجب رفع الجزء المصاب لأعلى متى أمكن ذلك ، مثل جروح الذراع ، حيث يقلل هذا الوضع من اندفاع الدم خارج الجرح .

● إذا استمر النزيف من جرح بالساق أو الذراع ، رغم إحكام الضغط عليه ، يضغط بشكل غير مباشر على الشريان الرئيسي بالذراع « **الشريان العضدي** » أو بالساق « **الشريان الفخذي** » للمساعدة على وقف النزيف .. ولهذا الغرض يضغط على الأماكن التالية :

– **بالنسبة للذراع** : يضغط على الجانب الداخلي من أعلى الذراع .

– **بالنسبة للساق** : يضغط على أعلى الفخذ .. ويمكن بسهولة تحديد مسار الشريان الفخذي بهذه المنطقة من خلال جسّ نبضاته والضغط على مسار الشريان .. كما يتضح من الشكل التالي .

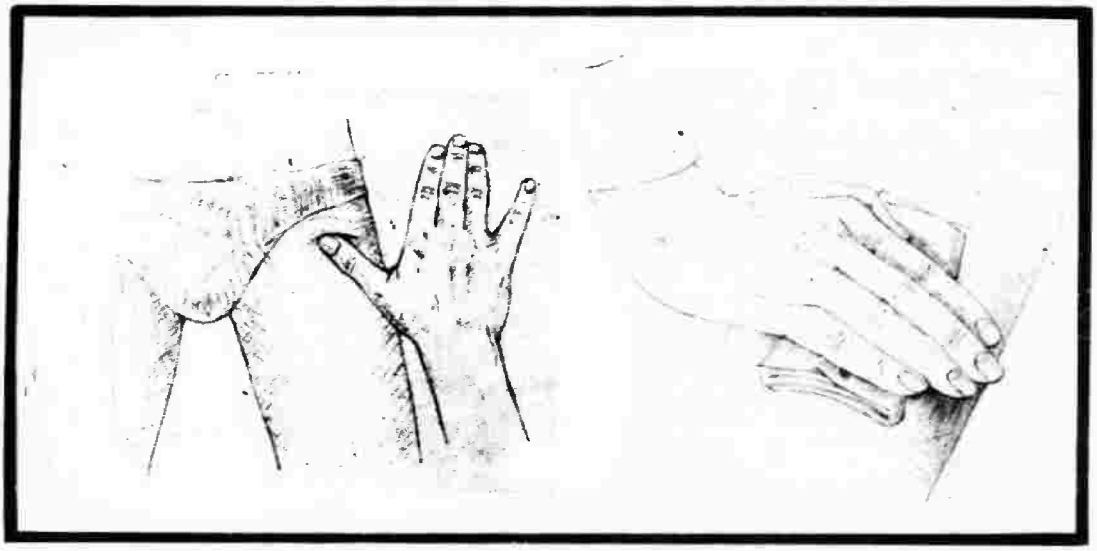

● إذا كان الجرح عميقاً ، مما يستدعى إجراء غرز جراحية ، أو يصحبه فقد كمية كبيرة من الدم ، فلابد من ضرورة الانتقال لأقرب مستشفى ، على أن تجرى المحاولات السابقة خلال ذلك .

عضّ الحيوانات

● **ابنى عضّه كلب .. ماذا أفعل ؟ :**

يتعرض الأطفال أحياناً للإصابة بِعَض بَعْض الحيوانات كالكلاب والقطط والفئران .. وتتميز هذه الإصابات بصفة عامة بأنها تكون عادة صغيرة لكنها غائرة ، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بغسل مكان الإصابة بمحلول مطهر غسلاً وافياً « **مثل ماء الاكسجين** » للوقاية من حدوث عدوى ، وأن يضمد الجرح بضمادة معقمة ، تستبدل بصفة متكررة مع إعادة تطهير الجرح . وتعد عضة الكلب من أخطر هذه العضّات وذلك يرجع إلى أن أسنان الكلب طويلة ، وبالتالى فإن تنغرس فى الجلد وتحدث إصابة عميقة مما يفتح مجالاً لغزو الميكروبات .. وخاصة حدوث عدوى بمرض التيتانوس والسعار « **مرض الكَلِب** » .

ولذلك فإنه من الواجب بعد الإصابة بعضة الكلب أن يتوجه المصاب لأخذ مصل واحد ضد مرض التيتانوس والسعار .. وقد أمكن حديثاً الوقاية

من مرض السعار بأخذ ثلاث حقن فقط متتالية بالعضل بدلاً من أخذ ٢١ حقنة تحت جلد البطن كما كان شائعاً فى الماضى .

دخول جسم غريب فى العين

● كيف نتصرفين ؟ :

هذا الجسم قد يكون ذرة تراب أو حشرة صغيرة أو غير ذلك .

إذا كان الجسم ببياض العين أو بالسطح الداخلى للجفن السفلى ، وبافتراض أن الطفل متعاون مع المسعف ، فإنه يمكن محاولة إزالته بقطعة قطن مبللة ، أو بطرف منديل نظيف .

أما إذا كان الجسم يقع على سطح الجفن العلوى أو على حدقة العين أو كان بصفة عامة ملتصقاً بشدة بمكانه فإنه لا داعى لمحاولة استخراجه لأنها قد تشكل خطراً على سلامة العين ، وإنما يجب استشارة الطبيب .

● دخول سائل أو صابون فى عين الطفل :

دخول الصابون للعين لا يسبب عادة أية أضرار بها ، لكنه يسبب تهيجاً مؤقتاً ومضايقات للطفل . وفى هذه الحالة ، أو فى حالة دخول أى سائل لعين الطفل يمكن أن يصيبه بأذى ، يجب القيام على الفور بغسل عين الطفل بالماء لتخفيف هذا السائل أو الصابون فيقل الألم وفرصة حدوث أية أضرار .

وذلك يكون بسكب ماء نظيف بزاوية العين المجاورة للأنف ، مع إبعاد الجفنين قليلاً عن بعضهما بالإبهام والسبابة ، ويجب أن يكون اندفاع الماء خفيفاً هيناً ، وأن يكون الطفل فى وضع مائل قليلاً بالفراش .. كما يتضح من الشكل التالى .

لدغ الحشرات والنحل

أحياناً يتعرض الطفل للدغ بعض الحشرات المنزلية مثل الناموس وقد ينتج عن ذلك تورم بسيط بالجلد مصحوباً بحكة ويحيط بنقرة حمراء وهذه تكون موضع اللدغة . ويمكن تخفيف الألم والحكة فى هذه الحالات بدهان الجلد المصاب بسائل الكلامينا .

أما لدغة النحلة فتكون مؤلمة للغاية ، وتؤدى لتورم واحمرار بالجلد ، ويمكن تخفيف هذا الألم بأن تمسك الأم بقطعة ثلج وتضغط بها على مكان اللدغة ، أو يُوضع الجزء المصاب بماء مثلج . وقد يصف الطبيب أحد مضادات الحساسية للطفل ليساعد على زوال التورم والألم .

حـالات التســمم

● طِفلى شَرَبَ بوتاس !! :

إن أغلب حالات التسمم بين الأطفال يكون سببها تناول الطفل لمحاليل مثل البوتاس أو الكيروسين أو الصودا الكاوية .. وهذا يرجع لاشك إلى إهمال الأم لأنها تضع مثل هذه المواد الخطرة بالقرب من متناول طفلها الصغير غير الواعى .

● كيف تتصرف الأم فى هذه الحالة ؟ :

● الانتقال لأقرب مستشفى مع ضرورة أخذ عُبوة المادة السامة ليتعرف عليها الطبيب المعالج .

● يُسقى الطفل كمية من اللبن الفاتر « **حوالى نصف لتر** » لتخفيف المادة السامة وإبطاء امتصاصها خاصة فى حالة تناول المواد القلوية مثل البوتاس ، أو الكيروسين ، أو ماء النار .

● يحظر إثارة التقيؤ عند الطفل بهدف استخراج المادة السامة وذلك فى حالات تناول السوائل الضارة بالأنسجة بصفة عامة مثل « **البوتاس والكيروسين** » حيث أن إعادة استرجاعها من خلال التقيؤ يعنى زيادة تعرّض الأنسجة لأضرارها .

بينما يجب إثارة التقيؤ ، وذلك بوضع إصبعين فى حلق الطفل وتحريكهما ، إذا كانت المادة غير السوائل الضارة بالأنسجة مثل التسمم بالأدوية الخاصة بالكبار .

التشنجـــات

حدوث التشنجات بين الأطفال قد يكون له دلالة خطيرة أو قد يرتبط بارتفاع درجة حرارة الجسم . ونقول بصفة عامة إن حدوث التشنجات قبل سن ٦ شهور ، بما فى ذلك الطفل حديث الولادة ، يعنى فى كثير من الأحيان وجود إصابة أو تلف ما بالمخ ، مثل إصابة الطفل بمرض الصرع ، أو بسبب إصابة حدثت له أثناء التوليد .

أما حدوث التشنجات بعد سن ٦ شهور ، فعادة يرتبط ذلك بارتفاع درجة حرارة الجسم . ووجد أن بعض الأطفال يميلون للإصابة بهذا النوع من التشنجات ، وأنها تظهر فى بعض أفراد العائلات بعينها ، أى أنه قد نجد أن أحد أفراد عائلة الطفل كان يصاب بمثل هذه التشنجات أثناء الطفولة . وببلوغ هؤلاء الأطفال سن الخامسة من العمر ، يكونون عادة قادرين على تحمل ارتفاع درجة الحرارة دون أن تحدث لهم تشنجات .. أى أن التشنجات تختفى تلقائياً عند هذه السن .

● وصـــف التشنجـــات :

أثناء نوبة التشنجات ، تتجه عينا الطفل لأعلى ، ويجز على أسنانه ، وتهتز أطرافه ، وتتقلص عضلات الجسم كله ، فيصبح متيبساً خشن الحركة . وقد يخرج الطفل بولاً أو برازاً أثناء النوبة . وتستمر نوبة التشنج بضع دقائق ثم تزول تلقائياً .

● **كيف تتصرفين إذا أصيب طفلك بالتشنجات ؟ :**

إذا لاحظت الأم أن طفلها يميل إلى التشنج إذا ارتفعت درجة حرارته ، فيجب أن تكون مستعدة لمواجهة حالة التشنج ، وذلك بتجهيز خافضات الحرارة ، وتجهيز القطن والماء المثلج لعمل الكمادات . حيث أن خفض درجة الحرارة فى هذه الحالات هو العلاج لوقف التشنجات . أما إذا كان حدوث التشنجات لا يرتبط بارتفاع درجة الحرارة فيجب أن يكون العلاج بناء على ما يراه الطبيب ، وقد ينصح بإعطاء حُقن مهدئة للطفل لوقف التشنجات .

وفى جميع حالات التشنج يجب عدم مقاومة الطفل أى عدم مقاومة حركته الخشنة الاهتزازية لأن ذلك قد يصيبه بأضرار .. وإنما تقوم الأم بوضع طفلها فيما يسمى بوضع الإفاقة (كما يتضح من الشكل التالى) وذلك بأن يرقد الطفل على بطنه ، ويتجه رأسه جانباً لخروج أى قىء يظهر دون أن يسبب له اختناقاً .. مع انثناء الكوع والركبة على أحد الجانبين . كما يجب وضع جسم أو أنبوب مطاطى بين فكى الطفل ليضغط عليه أثناء النوبة فلا يصيب أسنانه

وضع الإفاقة .. فى حالة إصابة الطفل بالتشنجات أو فقدان الوعى .

بأذى . ولابد كذلك من تخفيف ملابس الطفل ، وتوفير الهواء من حوله ليتمكن من التنفس بارتياح .

المراجع

- CHILD HEALTH GUIDE — DR. RICHARD WEST.
- MOTHER AND CHILD — DR. U. RAMARAO.
- DR. MOM — MARIANNE NEIFERT, M.D.
- BABY'S FIRST YEAR — ROS MEEK.
- YOU... AFTER CHILD BIRTH —
  J. MCKENNA, POLDEN, WILLIANS.
- HOME MEDICAL ADVISER, AMERICAN
  MEDICAL ASSOCIATION.